

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (1)

{ يا أيها }

(1) - كَانَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ قَدْ عَرَضُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَعْبُدَ مَعَهُمْ
أَهْلَهُمْ مِنَ الْأَوْثَانِ سَنَةً ، وَيَعْبُدُونَ مَعَهُ رَبَّهُ سَنَةً ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ السُّورَةَ الْكَرِيمَةَ . وَ
فِيهَا يَقُولُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ : قُلْ يَا مُحَمَّدُ لِكُفَّارِ قُرَيْشٍ .

لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (2)

(2) - إِنِّي لَا أَعْبُدُ الْأَصْنَامَ الَّتِي تَعْبُدُونَهَا أَنْتُمْ لِأَنَّهَا حِجَارَةٌ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ ، وَلَا تَمْلِكُ
لِنَفْسِهَا ضَرًّا وَلَا نَفْعًا .

وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (3)

{ عَابِدُونَ }

(3) - وَلَا أَنْتُمْ تَعْبُدُونَ إِلَهِي الَّذِي أَدْعُوكُمْ إِلَى عِبَادَتِهِ وَهُوَ الْإِلَهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ ، خَالِقُ
كُلِّ شَيْءٍ وَ مُوَجِّدُهُ ، وَ مُدَبِّرُ الْأَمْرِ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .

وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ (4)

(4) - وَ لَا أَنَا أَعْبُدُ مِثْلَ عِبَادَتِكُمْ فَلَا أَسْأَلُكُمْهَا ، وَ لَا أَفْتَدِي بِهَا ، وَ إِنَّمَا أَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي يُحِبُّهُ وَ يَرْضِيهِ .

وَ لَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (5)

{ عَابِدُونَ }

(5) - وَ لَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مِثْلَ عِبَادَتِي ، فَعِبَادَتِي خَالِصَةٌ لِلَّهِ ، وَ عِبَادَتُكُمْ يَشُوبُهَا الشِّرْكَ .

لَكُمْ دِينُكُمْ وَ لِي دِينِ (6)

(6) - لَكُمْ دِينُكُمْ الَّذِي اعْتَقَدْتُمُوهُ . وَ لَكُمْ جَزَاؤُكُمْ عَلَى أَعْمَالِكُمْ وَ لِي إِسْلَامِي ، وَ لِي جَزَائِي عَلَى أَعْمَالِي .